



المعجمية والمصطلحية:

المفاهيم وآليات صناعة المصطلح والنشاط المعجمي في الأدب والنقد

هدى ولد عبوش

جامعة محمد الخامس بالرباط

المغرب

تُعدّ اللغة من أهم مظاهر الوجود الإنساني ووسائل إنتاج المعرفة ونقلها، فهي كيان حيّ يتطور بتطور المجتمعات وتنوع حاجاتها الفكرية والعلمية والثقافية. ومع اتساع مجالات المعرفة وتعدد العلوم والتخصصات، ظهرت الحاجة إلى ضبط مفردات اللغة وحفظها وتنظيمها من جهة، وإلى إيجاد ألفاظ دقيقة تعبر عن المفاهيم والمستجدات العلمية والفكرية، من جهة أخرى. ومن هنا برز علم المعجم بوصفه مجالا يعنى بجمع مفردات اللغة وشرحها وترتيبها، ثم تطور هذا الاهتمام ليشمل دراسة المعاجم وصناعتها، وهو ما اصطلح على تسميته بالمعجمية، كما برز علم المصطلح أو المصطلحية الذي انصرف إلى دراسة المفاهيم والمصطلحات التي تعبر عنها، ولا سيما في المجالات العلمية والتقنية والأدبية والنقدية.

وقد ارتبط تطور المعجمية والمصطلحية ارتباطا وثيقا بتاريخ الثقافة العربية، إذ عرفت العربية منذ وقت مبكر نشاطا معجميا واسعا أسهم في حفظ اللغة وصون مفرداتها، بدءا من المعاجم التراثية الكبرى، وصولا إلى المعاجم الحديثة التي اتخذت مناهج مختلفة في ترتيب موادها وتحديد مداخلها وشرح مصطلحاتها. كما تعددت آليات وضع المصطلحات وتوليدها، سعيا إلى مواكبة التطورات العلمية والفكرية واستيعاب المفاهيم الوافدة والمستحدثة.

وهذا الموضوع يكتسب أهمية خاصة في مجال الأدب والنقد، لما للمصطلح من دور أساسي في تحديد المفاهيم وضبطها وتيسير التواصل بين الباحثين والنقاد. فقد أدى تعدد الاتجاهات والمناهج النقدية، ولا سيما مع احتكاك الثقافة العربية بالثقافة الغربية، إلى ظهور عدد كبير من المصطلحات الأدبية والنقدية التي اختلفت ترجماتها وتعريفاتها واستعمالاتها، الأمر الذي جعل الحاجة إلى المعاجم المتخصصة أمرا ملحا لذلك ظهرت مجموعة من المعاجم التي اهتمت بالمصطلحات الأدبية والنقدية القديمة والحديثة، والأحادية والثنائية والثلاثية اللغة، وأسهمت بدرجات متفاوتة في توضيح المفاهيم وتيسير تداولها.

وانطلاقا من ذلك، يسعى هذا المقال إلى الوقوف عند مفهوم المعجم والمعجمية والمصطلحية، وبيان العلاقة بينها، مع التعريف بأهم المرتكزات والخصائص والوظائف التي يقوم عليها علم المصطلح، ثم الكشف عن أبرز تقنيات وطرق صناعة المصطلح، كما يتناول النشاط المعجمي المتصل بالمصطلحات الأدبية والنقدية، من خلال التعريف ببعض أهم المعاجم العربية الحديثة والتراثية، وبيان مناهجها وخصائصها وإسهاماتها في ضبط المصطلح النقدي والأدبي وتيسير فهمه واستعماله.

مجلة المعرفة *** العدد الرابع والأربعون - أكتوبر 2026



ولتكون للمعجم كل هذه الفائدة لابد من علم يقوم بتقويمه، وهذا العلم أطلق عليه اسم المعجمية، وهو الذي يهتم بدراسة الألفاظ وصناعة المعاجم على حد سواء كما سنرى.

المعجمية:

علم المعجم، علم المعاجم، صناعة المعاجم، أو المعجمية نستعملها كلها بنفس المعنى، لا خطأ في ذلك، إلا أن هناك اختلافات بين علم المعاجم وصناعة المعاجم إلا أن المعجمية تجمع بينهما، وهذا ما يذهب إليه "علي القاسمي" الذي يرى: "أن "المعجمية" تشمل علمين أساسيين هما "علم المعاجم" و "صناعة المعاجم" اللذان يقابلان في الإنجليزية lexicology و lexicography على التوالي⁹ ويعرف علم المعاجم بأنه "علم المفردات الذي يهتم بدراسة الألفاظ من حيث اشتقاقها وأبنيته، ودلالاتها المعنوية والإعرابية، والتعابير الاصطلاحية، والمترادفات، وتعدد المعاني، أما الصناعة المعجمية فهي فنّ يشمل الخطوات التالية:

1. جمع المعلومات والحقائق

2. اختيار المداخل

3. ترتيبها طبقاً لنظام معين

4. كتابة المواد

5. نشر النتائج النهائي¹⁰

وبذلك ينتج المعجم، بالإضافة إلى المترادفات والمشتركات اللفظية والتعابير الاصطلاحية والسياقية، فعلم المفردات يهيئ المعلومات الوافية عن المواد التي تدخل في المعجم.

المصطلحية:

علم المصطلح، أو المصطلحية "علم حديث يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها¹¹"

وتتناول المصطلحية جوانب ثلاثة متصلة من البحث العلمي والدراسة الموضوعية:

أ- تبحث في العلاقة بين المفاهيم المتداخلة (الجنس-النوع، والكل-الجزء) والتي تتمثل في صورة أنظمة المفاهيم التي تشكل الأساس في وضع المصطلحات المصنفة التي تعبر عنها في علم من العلوم

ب- تبحث المصطلحية في المصطلحات اللغوية، والعلاقات القائمة بينها، ووسائل وضعها، وفروع علم الألفاظ أو المفردات، وعلم تطور دلالات الألفاظ

ج- تبحث المصطلحية في الطرائق العامة المؤدية إلى تكوين اللغة العلمية والتقنية بصرف النظر عن التطبيقات العلمية في لغة طبيعية بذاتها. وتصبح المصطلحية بذلك علماً مشتركاً بين علم اللغة، والمنطق والوجود، والإعلاميات، والموضوعات المتخصصة وكذلك علم المعرفة، والتصنيف¹².

⁹ سناني سناني، في المعجمية والمصطلحية، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن، 2012، ص21

¹⁰ - القاسمي علي، علم اللغة وصناعة المعجم، جامعة الرياض، ط2، 1999، ص03

¹¹ وهبة مجدي، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ط2، 1984، ص3

¹² علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، مكتبة لبنان ناشرون، 1991، ط2، بيروت-لبنان، 2004، ص3



يشير "علي القاسمي إلى أن "علم المصطلح ليس علما مستقلا بذاته لأنه يركز في مبناه ومحتواه على علوم عدة أبرزها علوم اللغة والمنطق والإعلامية وعلم الوجود وعلم المعرفة وحقول التخصص العلمي المختلفة¹³ "

وبما أن "الدراسات النقدية الحديثة تسعى إلى بلوغ العلمية فمن الطبيعي أن تهتم بالمصطلح، لذلك نجد في الدراسات الحديثة كثرة استعمال المصطلحات التي تتجاوز دلالتها اللفظية والمعجمية إلى تأطير تصورات فكرية¹⁴ "

وبهذا يعمل المصطلح على " ضبط المفاهيم التي تنتجها ممارسة ما " والإمساك بالعناصر الموحدة للمفهوم¹⁵ " .

يتمّ ضبط المصطلح عبر دراسته دراسة علمية دقيقة ومعقدة من حيث المفاهيم، وهذا هو اختصاص علم المصطلح فهو العلم " الذي يهتم بدراسة الأسس العلمية في وضع المصطلح ويدرس طبيعة المفاهيم وخصائصها وعلاقات بعضها ببعض ونظمها ووصفها وطبيعة المصطلحات ومكوناتها، وعلاقاتها الممكنة، واختصاراتها والعلامات والرموز الدالة عليها... وتوحيد المفاهيم والمصطلحات ومفاتيح المصطلحات الدولية وتدوين المصطلحات ووضع معجماتها ومدخلها الفكرية من حيث تتبعها وتوسيعها¹⁶ "

إذن علم المصطلح هو بحث علمي يهتم بدراسة المصطلحات العلمية والتقنية، وهو فرع من فروع علم اللسان، لكن نظريته عكس الألسنية لأن هذه الأخيرة تهتم بدراسة الكلمة اللغوية من الدال نحو المدلول، أما علم المصطلحية فيهتم بدراسة مصطلح علمي أو تقني ما انطلاقا من المدلول نحو الدال، ويهدف " إلى تنظيم المعارف (ترتيب التصورات والمفاهيم) في شكل منظومات ونقل المعرفة والمهارات. والتقنية الخاصة وصياغة المعلومات التقنية والمهنية (النصوص الخاصة) وترجمة النصوص الخاصة إلى اللغات الأخرى وتخزين المعلومات واسترجاعها¹⁷ .

المرتكزات الأساسية لعلم المصطلح:

وضع عبد السلام المسدي ثلاث مرتكزات لعلم المصطلح وهي:

الثوابت المعرفية، والنواميس اللغوية، والمسالك النوعية.

• الثوابت المعرفية: طبيعة العلاقة المعقودة بين كل علم من العلوم ومنظومته الاصطلاحية وهي كعلاقة الدال بمدلوله، ووجه الدرهم بظهره .

• النواميس اللغوية: اقتضاء تحديد نوعية اللغة التي تتحدث عن قضية المصطلح ضمن دائرتها وما تختص به من فروق تعكس على آليات صياغة الألفاظ ضمنها، فاللغة العربية مثلا ليست كاللغة الفرنسية في آليات إنتاج مصطلحاتها.

• المسالك النوعية: مجال الاختصاص المعرفي، فليس النقد كالتطب ولا كالهندسة¹⁸ ...

¹³ - معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص 23-24

¹⁴ نفسه، ص 24

¹⁵ - نفسه، ص 13

¹⁶ نفسه

¹⁷ معجم مصطلحات الأدب، مجدي وهبة، بيروت 1974م.

¹⁸ معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة لسعيد علوش، ص 14-15



خصائص ووظائف علم المصطلح:

الخصائص:

1. تنطلق المصطلحية (علم المصطلح) من المداليل للوصول إلى الدال عكس علم الألسنية.
2. تختص بالمفردات المحددة المكتوبة دون المستويات اللسانية الأخرى.
3. تتميز بالبحث الآتي للتعبير عن مصطلحات حضارة العصر.
4. تتصف بالتوجه المعياري في تصنيف المصطلحات وتوحيدها الدولي.
5. تقوم معالجها المختصة على أساس التصنيف وفق مجالات الاختصاص¹⁹

الوظائف:

1. الوظيفة اللسانية: يكشف عن حجم عبقرية اللغة واتساع جذورها المعجمية.
2. الوظيفة المعرفية: لا وجود لعلم دون مصطلح
3. الوظيفة التواصلية
4. الوظيفة الاقتصادية: من خلاله يمكننا تخزين كم هائل من المعرفة
5. الوظيفة الحضارية: اقتراض اللغات بعضها من بعض، فهذه المصطلحات المقترضة تظل شاهدا على حضور لغة حضارة ما²⁰

تقنيات وضوابط وضع المصطلح:

يراعى في وضع المصطلح مايلي :

- 1- أن يكون لفظا لا عبارة حتى يسهل تداوله
- 2- أن يكون محدد المعنى تحديدا تاما (لهذا يحسن تجنب الاشتقاق من ألفاظ الحياة العامة)
- 3- أن تكون الألفاظ بطبيعتها قابلة للتنسيق العلمي
- 4- أن تكون قابلة للنمو والزيادة²¹

ويراعى كذلك :

- 1- البحث عن اصطلاح عربي قديم مطابق للمفهوم الجديد
- 2- البحث عن لفظ قديم قريب من المعنى الحديث فيبدل معناه قليلا ويطلق على المعنى الحديث
- 3- تجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد داخل الحقل الواحد وتفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك.
- 4- تفضيل الكلمات العربية الفصيحة المتواترة على الكلمات المعربة .

¹⁹ قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، د. سمير سعيد حجازي، ط، 2001، ص143

²⁰ - نفسه، ص

²¹ عبد السلام المسدي - المصطلح النقدي - مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع - تونس 1994 - ص 10



5- تفضيل الصيغة الجزلة الواضحة وتجنب النافر المحذور من الألفاظ.

6- مراعاة ما اتفق المختصون على استعماله من مصطلحات ودلالات علمية خاصة بهم معربة كانت أم مترجمة

طرق صناعة المصطلح:

تعددت "الطرق في نقل المصطلحات الجديدة وتوليدها ويمكن حصر أهم الطرق في: الترجمة والاشتقاق والمجاز والنحت والتعريب

22 "

الاشتقاق:

لغة: "من شق الشيء، وأصله من الشق وهو نصف الشيء، أو جانب منه ومن ثمة قالوا: شق عصا المسلمين أي فرقهم وقالوا: قعد في شق من الجبل أي في ناحيته" 23 "

أو "اشتقاق الشيء: بنيانه من المراحل، واشتقاق الكلام: الأخذ فيه يمينا وشمالا، واشتقاق الحرف من الحرف: أخذه منه" 24 ".....

اصطلاحا: "آلية من الآليات التي تستخدمها اللغة العربية في التنمية اللغوية والثراء بمفردات جديدة تلي مستجدات العصر، فتسير على خطى ناموس الطبيعة وقانون الحياة، وتتكاثر من داخلها، وهو ما يجعل ألفاظها تنتظم في أسر وثيقة الصلة" 25 "

النحت:

النحت آلية من آليات صناعة المصطلح، عرفت العرب منذ القدم، ونال حظوة عند علماء اللغة من أمثال "الخليل بن أحمد الفراهيدي"، و"الجوهري" و"الثعالبي".

والنحت في اللغة "الأخذ والتخليص والتقليل، جاء في لسان العرب: "النحت النشر والقشر والنحت نحت النجار الخشب: نحت الخشبة ونحوها ينحتها وينحتها نحتا فانتحتت... ونحت الجبل ينحته: قطعه... ونحت السفر البعير والإنسان: نقصه، وأرقه على التشبيه" 26

وفي هذا إشارة إلى ما في النحت من تنسيق وتسوية.

وفي الاصطلاح هو: "هو انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر على أن يكون ثمة تناسب في اللفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه، مثل سبحل (سبحان الله)، وعبشمي (عبد شمس)، وبرمائي (بري مائي) 27 " .

وقد لجأ العرب قديما إلى النحت " وقالوا مثلا البرمائي، من البر والماء، والزمكان من الزمان، والمكان وقد تباينت مواقف العلماء العرب من النحت منهم من لا يقره بدعوة أن اللغة العربية اشتقاقية بطبيعتها، وأن النحت وإن وجد في التراث أمثلته قليلة ودوره يسير في مد اللغة العربية بالثروة اللغوية على مر تاريخها الطويل، كما أن المنحوت يطمس معنى المنحوت منه، ويبقى تخريج المنحوت منه ضربا من التخمين والتأويل البعيد والاجتهاد الذي لا يلاقي القبول دائما" 28

22 أحلام الحيلالي "نحو دليل تشريعي عربي لترجمة المصطلح العلمي" مجلة المجلس الأعلى للغة العربية - الجزائر العاصمة - 2004، ص 148

23 وغليسي يوسف- إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد - ص 42-43-44.

24 - محمد حسن عبد العزيز: "المصطلح العلمي العربي: المبادئ، والآليات" ص: 60

25 عيكل نوح أحمد، المصطلح النقدي والبلاغي عند الآمدي في كتابه الموازنة بين شعر أبي تمام والبحري، -daralhamet.net ص 35

26 ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر بيروت لبنان، ط، 2011، مجلد 8، ص 112.

27 ابن منظور، لسان العرب، ص 112

28 شحادة الخوري، دراسات في المصطلح والترجمة والتعريب، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، دمشق، 2015، ج 2، ص 112



وربما منهم من يقره كآلية من آليات صناعة المصطلح متخذاً من الأمثلة التاريخية للاشتقاق دليلاً على أن الاشتقاق يمد اللغة العربية بالمصطلحات التي تحتاجها .

إلا أنه لا بد من الإشارة إلى أن النحت يحتاج ربما إلى لجنة خاصة، والمعروف أن النحت قليل الاستخدام، ويشير "مصطفى الشهابي" إلى أن النحت يجب أن يستعمل في الضرورة "فاللغة العربية لغة احتزال، ولا ضير في أن تؤدي

معنى علمياً بأكثر من كلمة، عوضاً من إيجاد ألفاظ يشوبها لبس ويشكل معناها على العربي، وهذا لا يعني سد باب النحت، بل حصره في الضرورة، وعندما تعوز الحاجة إليه²⁹ "

الترجمة :

الترجمة من الوسائل التي تساعد في وضع المصطلحات على اختلافها.

لغة: قال "ابن منظور": "الترجمان: المفسر، وقد ترجمه وترجم عنه³⁰ "

وفي المصباح المنير "ترجم فلان كلامه إذا بينه وأوضحه، وترجم كلام غيره إذا عبر بلغة غير لغة المتكلم³¹ "

والمعروف أن الترجمة هي نقل نص ما من لغته الأصلية إلى اللغة المراد الترجمة إليها، وترجمة حياة الأديب، كتب سيرته وتاريخ حياته، ومنه فن السير والتراجم .

اصطلاحاً:

كلمة ترجمة تدل "على نقل الألفاظ والمعاني والأساليب من لغة إلى أخرى مع المحافظة على التكافؤ ومن دون الإخلال بالمعنى³² " وقد ذهب "اللسانيون إلى أبعد من ذلك، فعادوا الترجمة علماً فرعياً من اللسانيات التطبيقية، فقالوا: إن الترجمة عملية لسانية لنقل المكافآت بين لغتين مختلفتين، وقد تكون أكثر من ذلك لأنها تبحث في السمات المنغرس في النص الذي تتجاوز لسانيته³³ "

لقد عرف العالم العربي ترجمة المصطلحات منذ القديم، واهتموا بعلوم الأمم الأخرى بغية الاستفادة منها، فترجموا مصطلحات في الطب، الفلسفة، الفيزياء، الكيمياء، الرياضيات... إلخ، وحتى العلماء في العصر الحديث انصرفوا إلى ترجمة العلوم الغربية على اختلافها، فاستفادوا من مصطلحاتهم الكثيرة والمتعددة، إلا أن ترجمة المصطلحات لا تتم عن طريق لجنة مختصة في الترجمة وفي اختصاصات أخرى، لها علاقة بالمجال المترجم، ربما لذلك نجد أن المصطلحات المترجمة عن اللغات الغربية تعاني من فوضى كبيرة وهذا راجع إلى التطورات السريعة التي أدت إلى ظهور مفاهيم متعددة، فكان غياب بين المفاهيم والمصطلحات التي قد تعبر عنها، بالإضافة إلى اختلاف الترجمة من مترجم إلى آخر، وتمسك كل واحد بترجمته .

وبما أن "المصطلح في الأصل يقوم على مجموعة من العناصر المتداخلة والمتشابكة فإن مشاكل ترجمته متعددة ومختلفة يعيها المترجمون باستمرار ويعملون على تجاوزها من هذه المشاكل ارتباط المصطلح بالأصل بثقافة مغايرة لها جذورها وطقوسها المعلومة، مما يقتضي ممارسة التأويل الذي يجر النص إلى متاهات تبعده عن حقيقته وكنهه، إضافة إلى ارتباط المصطلح بفلسفة معينة، وانغراسه داخل تخصص من الدقة لدرجة يصعب معها إيجاد مقابل له في اللغات الأخرى، إما لانعدام التخصص أو لعدم انتشاره، أو عدم توافقه مع طبيعة الثقافة والقيم

²⁹ ابن منظور، لسان العرب، ص 65

³⁰ الخوري شحادة، نحو منهجية موحدة لوضع المصطلح، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المؤتمر الثالث، بدون عدد، ص 3

³¹ الشهابي مصطفى، المصطلح العلمي في اللغة العربية في القدم والحديث، ص 111-112

³² ابن منظور، لسان العرب، ص 219

³³ الفيومي، المصباح المنير، ج 1، ص 84



ونوعية التفكير السائد، إذ أضفنا مشكل المترجم للغة المصدرة أو المستقبلية فإن الأمر سيصير أخطر، علما أن المترجم ينبغي أن يكون على معرفة تامة باللغة وأن يكون من ذوي التخصص في المجال الذي يرغب الترجمة فيه³⁴ "

التعريب:

التعريب "تعريب الاسم الأعجمي، أن تتفوه به العرب على مناهجها فنقول عربته العرب وأعربته أيضا³⁵ "

"المعرب هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعية لمعان في غير لغتها، وعن تعريب الاسم الأعجمي "أن تتفوه به العرب على مناهجها³⁶ "

وعرفه حسن ظاظا بقوله: "هو لفظ استعاره العرب الخلف في عصر الاحتجاج باللغة من أمة أخرى واستعملوه في لسانهم³⁷ "

والتعريب "يشمل تلك المصطلحات الأجنبية التي تدخل اللغة العربية وتخضع للأبنية وللحروف وللموسيقى، حيث تصبح جزء من البناء العربي ولكنه كما يقول محمد عناني هذه التقنية ما تزال مثار جدل كبير³⁸ "

وقد عرفت العربية هذه الظاهرة عبر تاريخها الطويل؛ فالشعر الذي قيل في العصر الجاهلي فيه من ألفاظ الأقوام والحضارات التي اتصل بها من روم وفارس وحشب وأنباط وهنود... وغيرهم. فالألفاظ مثل: السحنجل، الزئبق، الأرنج... هي ألفاظ معربة³⁹ واليوم أصبح التعريب أداة فعالة في استقبال مسميات المخترعات الجديدة على اختلاف تخصصاتها، ولا يمكن الاستغناء عنه، إلا أنه عند استعمال التعريب يراعى ما يلي:

أ- يرجع ما يسهل نطقه في رسم الألفاظ المعربة عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية .

ب- التغير في شكل اللفظ حتى يصبح موافقا للصيغة العربية الفصحى⁴⁰ "

ومن الأفضل أو "يستحسن وجود مناسبة بين المدلول والمصطلح من الوجهة التأويلية، وتفضيل الشائع عن الشاذ والعالمي على المحلي أو الجهوي⁴¹ "

ويراعى كذلك:

- 1- مراعاة الأفراد اللفظي، بمثله؛ أي ترجمة المصطلح المفرد بمفرد مثله
- 2- توخي وضوح الدلالة وتجنب إهمالها
- 3- مقابلة التعدد اللفظي، بمثله في الترجمة
- 4- الترخص في التحلل من القديم إذا لم تتوافر صلاحيته للاستعمال الاصطلاحي الحديث
- 5- إثبات الألفاظ نادرة التداول والغرض من ذلك هو تخصيص الكلمة بمعناها العلمي

³⁴ جورج موان، علم اللغة والترجمة، ترجمة أحمد زكريا إبراهيم، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، 2002م، ص10

³⁵ نفسه (جورج موان)، ص 10

³⁶ قضايا المصطلح في الآداب والعلوم الإنسانية، الجزء الثاني، إعداد الأستاذ عز الدين البوشيخي

³⁷ لسان العرب، مجلد 10، ص83

³⁸ المصطلح النقدي في التراث العربي، محمد عزام، دار الشرق العربي - بيروت - الطبعة 1، ص 18

³⁹ نفسه

⁴⁰ - أحمد مطلوب - معجم مصطلحات النقد العربي القديم - مكتبة لبنان ناشرون - بيروت ط 2001-1 ص: 4 - 3

⁴¹ القاسمي علي، المعجم التاريخي للغة العربية بالقاهرة، مجلة مجمع اللغة العربية / القاهرة، عدد 99، 15-08-1426، ص1



6- يعرف المصطلح تعريفاً بينا واضحاً⁴² "

7- تجنب الألفاظ العامة

8- تجنب استعمال السوابق واللواحق الأجنبية لأن اللغة العربية لغة اشتقاقية وليست إصاقية⁴³ "

المجاز: لفظ يستعمل في غير ما وضع له، وكثير من المستحدثات توضع للحاجة إليه، ولكن الزمن هناك ما يندثر. ومنه المعنى الحقيقي والمعنى المجازي

التوليد: كل لفظة تعطي معنى جديداً غير المعنى الذي كانت تعرف به اللغة العربية قديماً .

وقد استعمل الكثير من هذه الآليات في صناعة المعاجم الحديثة في العصر الحديث.

النشاط المعجمي المتصل بالمصطلحات الأدبية والنقدية

لقد ألف الإنسان المعاجم على مر العصور بسبب الرغبة في التنافس والابتكار والتطور أو الحفاظ على اللغة، أو دوافع قومية أو دينية أو إنسانية، ألزمته بذلك تطورات اللغة نفسها والتي تعرف تغيراً من زمن إلى آخر سواء في مفرداتها أو أساليبها، لهذه الأسباب وغيرها "ظهرت في كثير من اللغات معاجم لغوية متعددة الأحجام والمناهج والوظائف، تمكنت من مساعدة مستعملي اللغة من الاعتماد عليها عند مصادفة لفظ غريب أو نادر الاستعمال في لغتهم للتعرف على معناه، ويعتبر معجم "العين"⁴⁴ أول معجم عربي متكامل، صنف في القرن الثامن ميلادي⁴⁴ "

ظل هذا المعجم رائداً إلى أن برزت اجتهادات مهمة تناولت بعض التجديدات من حيث المنهج وطريقة ترتيب الألفاظ، تفاوتت هذه المعاجم من حيث الحجم وظهر في بعضها تقليد "إذ اعتمد المؤلفون في تأليف معاجمهم في بادئ الأمر على المعجمات القديمة وقام البعض بإعادة طبع المعروف منها ويطبع ما كان مخطوطاً لتسهيل تداولها بين الناس فظهرت في سنة 1282 هـ-1865م طبعة لكتاب الجوهري "تاج اللغة وصحاح العربية"⁴⁵ "

أما الغرب فقد تأخروا عن العرب في إنتاج أول معجم إلا أن علي القاسمي يرى أن المعاجم العربية "لم تبلغ درجة التطور مما بلغته المعاجم الغربية برغم من أن أول معجم عربي ظهر قبل المعجم الغربي بتسعة قرون بحيث صدر أول معجم غربي سنة 1612 ... ثم ظهر بعده معجم الأكاديمية الفرنسية الذي نشر بين عامي 1638 و 1694، وبعد هذين المعجمين ألف الدكتور جونسون معجمه الانكليزي عام 1755، ثم ظهر معجم وبستر الأمريكي الذي صدر عام 1828⁴⁶ "

توالت المعاجم بعد ذلك في الصدور "فظهر القاموس المحيط للفيروزبادي سنة 1289 هـ-1876م، وبعده ظهرت طبعة "المصباح المنير" للفيومي سنة 1293 هـ-1876م، وفي 1300 هـ-1882م ظهرت طبعة "لسان العرب" وفي نفس السنة ظهر "أساس البلاغة للزنجشيري وفي سنة 1307 هـ-1889م، ثم ظهرت أول طبعة كاملة لمعجم "تاج العروس" وهو أضخم تأليف عربي إلى اليوم"⁴⁷ وظهر

⁴² المسار التاريخي للمعجم العربي، جميلة عبيد، المركز الجامعي ميله: ص 271.

⁴³ الخطيب عدنان، المعجم العربي بين الماضي والحاضر-بيروت-لبنان، ط 1، 1994، ص 47

⁴⁴ القاسمي علي، المعجم التاريخي للغة العربية، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، عن جميلة عبيد، ص 272

⁴⁵ الخطيب عدنان، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، ط 1، 1994، ص 48

⁴⁶ المعجم الأدبي، ط 1، لمدخل ص 1

⁴⁷ نفسه



معجم "مفاتيح العلوم" لمحمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي "والذي كان معجما جامعا، معجم "التعريفات" لـ "علي بن محمد بن علي الجرجاني"، معجم "كشاف اصطلاحات الفنون" لمحمد علي الفاروقي التهانوي"، وغيرها من المعاجم التي نفعت الأمم ولا زالت إلى الآن، واهتمام العرب بالمصطلحات ازداد حينما نشطت الحركة العلمية والفكرية، "وبدأ عهد الترجمة واحتاج المترجمون إلى ألفاظ تدل بشكل دقيق على المصطلحات الوافدة، وهذا ما أدى إلى ظهور عدة معاجم حديثة خاصة بالمصطلحات الغربية والتي تتم ترجمتها وترتيبها في مقابل المصطلحات العربية، أما تأليف معاجم خاصة بالمصطلحات الأدبية والنقدية، فيعد من المؤشرات الدالة على خطورة توحيد المصطلح بين العاملين في النقد القديم والحديث باعتبار هذا التوحيد من الوسائل المهمة والأكثر فاعلية في مواجهة مشاكل النقد، من حيث أداته ومنهجه في تحليل النصوص الأدبية على اختلافها واكتشاف كنه النصوص، ونتج عن هذا الإهتمام بالمصطلح عدة معاجم للمصطلحات الأدبية والنقدية، وانقسمت إلى معاجم تهتم بالمصطلح الأدبي والنقدي القديم، وأخرى تهتم بالمصطلح الأدبي والنقدي الغربي الحديث، ومن أهم هذه المعاجم نذكر:

معاجم المصطلحات الأدبية والنقدية العربية الحديثة:

- المصطلحات الأدبية الحديثة: "محمد عناني"
- دليل الناقد الأدبي: إضاءة لأكثر من ثلاثين مصطلحا وتيارا نقديا أدبيا معاصرا، "ميحان الرويلي" و "سعد البازعي"
- قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية: "إميل يعقوب" و "بسام بركة" و "مي شيخاني"
- معجم المصطلحات الأدبية: "إبراهيم فتحي"
- معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة: "سعيد علوش"
- معجم مصطلحات النقد الأدبي المعاصر: "سعيد علوش"
- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب: "مجدي وهبة" و "كامل المهندس"
- المعجم الأدبي: "جبور عبد النور"
- معجم لمصطلحات النقد الحديث: "حمادي صمود"
- معجم مصطلحات الأدب: "مجدي وهبة"
- من اصطلاحات الأدب الغربي: "ناصر الحاني"
- قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر: "سمير حجازي"
- المصطلحات الأدبية الحديثة (دراسة ومعجم): "محمد عناني"

معاجم المصطلحات الأدبية والنقدية للمصطلحات التراثية:

- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، "مجدي وهبة" و "كامل المهندس"
- (اهتم بالمصطلحات الأدبية والنقدية العربية القديمة والحديثة)
- المصطلح النقدي في التراث الأدبي، "محمد عزام"
- معجم المصطلحات في اللغة والأدب، "وهبة المهندس"
- النقد العربي القديم، "أحمد مطلوب"



- معجم البلاغة العربية، "بدوي طبانة"
- المعجم المفصل في الأدب، "محمد التونجي"

كما لا يجب إغفال ذكر الدراسات المصطلحية التي أعطت الكثير للمصطلحات الأدبية والنقدية، بدراساتها لبعض مصطلحات القدماء ومن أهم هذه الدراسات:

- "الشاهد البوشيخي" "مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيين"
- "الشاهد البوشيخي" "مصطلحات النقد العربي لدى الشعراء الجاهليين والإسلاميين"
- "إدريس الناقوري" "المصطلح النقدي في كتاب نقد الشعر"
- "عبد الكريم بخت" "المصطلح البلاغي في كتاب الصناعتين"
- "عبد الحليم عباس" "المصطلح النقدي عند حازم القرطاجني"
- "محمد الجلابلة" "المصطلح البلاغي في كتاب العمدة لابن رشيق القيرواني"

وقد قسمت هذه المعاجم إلى:

معاجم ثنائية أو ثلاثية اللغة:

المعجم الأدبي :

هو قاموس ثنائي اللغة (عربي-فرنسي)، من وضع "جور عبد النور"، سنة 1979، وكانت له طبعة ثانية 1984، يقع هذا المصنف في حدود 664 صفحة، ويشتمل على (907) مصطلحا، يتألف المصنف من مدخل، وقسمين: يضم القسم الأول معجما ألفبائيا تتوزع على، يرد فيه المصطلح العربي، فمقابله الفرنسي، ثم يتبعهما التعريف بحسب الاتجاهات والمذاهب الأدبية، مع التمثيل باقتباس نصوص والاستشهاد بما مع الإحالة عليها، ويليه ملحق:، وهو فهرس يضم مراجع النصوص والمواد المستشهد بها، عربية وأجنبية، يتلوها ثبت أبجدي بالمصطلحات الفرنسية، ويضم القسم الثاني استعراضا لتاريخ الأدب في لغات الأمم المختلفة، وفي آخره فهرس الأعلام العرب والعجم، ويبيوغرافية لكتب عربية وأجنبية وقد انطلق مصنفه من "أن إتقان علم من العلوم هو في استساعة المفردات الخاصة بها، وإنزالها في موضعها، والتصرف بها بدقة ومهارة معا"⁴⁸

والمعجم يضم عددا من المصطلحات الأدبية والبلاغية والنقدية والعروضية، والجمع بينها صعب، لذلك هذا العمل يتسم بالقوة، يقول: "هذا الكتاب المتواضع الذي نخرجه للقارئ العربي انطلق من مبادئ واضحة مرسومة ضمن إطار محدود لا تتعداه حجما وطموحا، فهو يقتصر على عدد معين من المفردات مكتفيا بتعريفات موجزة، متبعا منهج المعاجم المألوفة في التوضيح والإيجاز، بعيدا عن الإفاضة والتعميق الشائعين في الموسوعات العامة أو المتخصصة، وقد راعينا في انتقاء مادته وصياغة نصه، التقيد الدقيق بما ارتضيناه له من خطة وغاية"⁴⁹ والمعجم قسمان

⁴⁸ الجوهري بن حماد إسماعيل الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ص1982، 1981. تح. أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط. 4. 1990.

⁴⁹ - نصار حسين، المعجم العربي نشأته وتطوره، دار مصر للطباعة، 1988، ج1، ص 10، 11-.



القسم الأول: المصطلحات الأدبية التي اختارها "جور عبد النور"، ذكرها معها اللفظ الأجنبي الدال عليها

القسم الثاني: الإنتاج الأدبي الذي يعرض فيه تاريخ الأدب في لغات الشعوب المختلفة من بين المصطلحات التي قام بتعريفها الأدب والذي عرفه عبر عدة عصور، وجعل السبب وراء اختلاف دلالات الأدب عبر العصور إلى "التحولات الجذرية التي عرفها المجتمع العربي الإسلامي والروافد المنصبة في الحضارة الجديدة"⁵⁰ كما رد طبيعة تغير دلالة الأدب إلى أنه مرتبط بالنفوس البشرية والتي من طبعها التغير مصطلح القديم: "لغويا الذي مضى على وجوده زمان طويل في مقابل الحديث أو الجديد، وفنيا ما ينسب إلى عهد سابق من ريش أو رسم أو نحت أو أدب، وأديبا أطلقت اللفظة في الغرب على الأدباء القدامى من يونان ولاتين وعلى الآثار التي وضعوها، ثم توسع المدلول فشمل الأدب المنتمي إلى المدارس الماضية وإلى الأدب المعاصر الذي يتقيد به أصحابه بالأساليب السالفة ويرون فيها نموذجاً صالحاً للأخذ به والنسخ على منواله. وقد نجم عن هذا الموقف شرقاً وغرباً ظهور معارضة عنيفة برزت في الصراع بين القديم والجديد"⁵¹ كما يتبين أن الدكتور جور يتحدث عن اللفظة من منطلقات متعددة، فقد تحدث عن مصطلح القديم لغويا وفنيا، وأديبا.

معجم مصطلحات الأدب:

هو معجم ثلاثي اللغة (إنجليزي-فرنسي-عربي). ألفه "مجدي وهبة" عام 1974 يقع في حدود 719 صفحة، تشتمل على 1927 مصطلحا أديبا، يورد فيه المؤلف المصطلح الإنجليزي، فالمصطلح الفرنسي، فالمثال الإنجليزي، فالمثال الفرنسي، فتأصيل المصطلحات في اللغات القديمة إن أمكن يقول "أما الطريقة التي انتهجتها في ترتيب هذا المعجم فهي أن وضعت المصطلح الانكليزي، فالمصطلح الفرنسي، فالمثال الانكليزي، فالمثال الفرنسي، فتأصيل المصطلحين في اللغات القديمة كلما وجدت لذلك فائدة، وأخيرا المصطلح العربي يليه الشرح باللغة العربية، يتخلله المثال العربي كلما استطعت إلى ذلك سبيلا. ولقد أطلت البحث عن المرادف العربي للمصطلح الانكليزي أو الفرنسي".⁵²

معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب:

معجم ثنائي اللغة (عربي-إنجليزي)، اشترك في تأليفه كل من "مجدي وهبة" و"كمال المهندس"، يقع في حدود 484 صفحة، تضم 2128 مدخلا إنجليزيا، يقابلها 2751 مدخلا عربيا، يقع المعجم في حدود 431 صفحة، لا يختلف كثيرا عن "معجم مصطلحات الأدب للدكتور وهبة" إلا أنه خاص بالمصطلحات العربية، وقد ذكر المصنفان المصطلح العربي ومقابله بالأجنبية، "لقد خطرت ببالنا طويلا فكرة الشروع في وضع معجم شامل للمصطلحات العربية للغات والآداب، ثم أتيت لنا أخيرا الفرصة لتصنيف هذا المعجم مراعين في وضعه الاقتصار على المصطلحات العربية للغات والآداب الغربية التي يهتم بها الباحث العربي، ومعتمدين في ذلك اعتمادا تاما على ما ورد في "معجم الأدب" للدكتور "مجدي وهبة"، يقولان "غير أننا أفضنا بمعجمنا هذا في التعرض للمصطلحات المتعلقة باللغة العربية وآدابها، واستندنا في ذلك إلى المراجع العربية القديمة والحديثة الخاصة بالأدب العربي في جميع عصوره"⁵³

من بين المصطلحات المعرفة في هذا المعجم :

⁵⁰ - جور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان ط: 1، 1979 ص 315

⁵¹ المعجم الأدبي، جور عبد النور، ص 209

⁵² وهبة مجدي، معجم مصطلحات الأدب، لبنان، بيروت، 1974 التمهيد

⁵³ معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، وهبة مجدي، المهندس كامل، ط 2، 1984 ص 7



البديع :

تزيين الألفاظ أو المعاني بألوان بديعة من الجمال اللفظي أو المعنوي، ويسمى العلم الجامع لطرق التزيين بعلم البديع، وهو أحد العلوم الثلاثة في البلاغة العربية: المعاني، والبيان، والبديع⁵⁴ "

وهذا المعجم لم يتوقف عند القديم وإنما فيه ما يتصل بالحديث

معجم المصطلحات الأدبية:

هو قاموس ثنائي اللغة (عربي-إنجليزي)، من وضع "إبراهيم فتحي"، يقع في 416 صفحة، ويضم (722) مصطلحا، صدر عن المؤسسة العربية للناشرين المتحدنين، سنة 1986م، يخلو المعجم من أية مقدمة، أو إشارة إلى المصادر المعول عليها، يذكر واضعه المصطلح العربي ومقابله الإنجليزي، ويردفيهما بالتعريف

معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة:

معجم ثنائي اللغة (عربي-فرنسي)، من تأليف "سعيد علوش" عام 1985م، يقع في حدود (304) صفحة، ويعرف فيه 722 مصطلحا أدبيا، يسهل على القارئ معرفة عدد المصطلحات لأن علوش قام بكتابة أرقام المصطلحات جانب الصفحة، وهو مكون من مقدمة تحدث فيها عن مسيرة المعجم الأدبي العربي وقام بالتحدث عن معاجم أخرى وتقييمها، كمعجم مجدي وهبة، ومعجم حمادي صمود، وغيرها من المعاجم، وهو معجم ألفبائي للمصطلحات الأدبية الحديثة وقد قام بتعريفها بأكثر من تعريف واحد، كما قام بسرد للمصطلحات المتقاربة كتعريفه لمصطلح ابستمولوجيا ويتبعه تعريف للابستيم، وتعريفه للتعرف ويتبعه تعريف كل من مصطلح المعرفة ومصطلح ما فوق المعرفة، التعريف والعرف، وفي آخر المعجم قام بوضع مسرد للمصطلحات بالعربية، ثم قام بوضع مسرد للمصطلحات بالفرنسية، وأيضا بالفرنسية والعربية، وفي آخر المعجم بيلوغرافيا موجزة للأدب المعاصر.

وقد قام في هذا المعجم ب "تكتيف المصطلحات، بدل تجميع التعريفات المتقاربة.... توضيح العلاقات الممكنة، بدل الدعوة إلى استعمال المصطلحات، دون تميز " واعتمد في ذلك على "مواضيع ثقافية، وعلى الجانب الفيلولوجي، الأحادي البعد في تنزيده للاصطلاحات الميتة"⁵⁵

وفي هذا المعجم احتفظ "سعيد علوش" بأسماء المصطلحات الأجنبية كما هي وهذه المصطلحات مثل "الابستمية، والابستمولوجية والايديولوجية، والسيمبائية، والسيمبوتيك، والسيمبولوجيا والقيم"⁵⁶

وذلك بسبب "قوتها الدلالية من جهة وحفاظا على مرجعيتها من جهة ثانية"⁵⁷

ومما لا شك فيه أن سعيد علوش قد استفاد من المعاجم التي سبقته والتي من بينها معجم مجدي وهبة لكنه يقول "حاولنا أن نستفيد من تجربة مجدي وهبة، ولكن دون أن يصيبنا منها شيء وهذا لا يعني ضرورة إلغائها، مادام هذا الإلغاء، لن يغير من طبيعة الإنتاج المعاصر "

58

54 - نفسه. ص 7

55 معجم المصطلحات الأدبية ص 8

56 [معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص 23-24

57 نفسه، ص 24

58 - نفسه، ص 13



وهذا تقليل من شأن معجم مجدي وهبة رغم استدراك سعيد علوش بقوله "لا تعني الملاحظات السابقة، في حق مجدي وهبة، الدخول في ممارسة إلغاء السابق.... إننا نؤمن بترابط تاريخي، للانتاجات وتلاحقها" ⁵⁹ ومن بين المصطلحات التي قام بتعريفها

الأدب:

1 يعد الأدب لغة ما، أي نظام علامات، ولا تتمثل كينونته في نظر بارث، في هذه اللغة، بل في نظامه....

2 والأدب موضوعات وقواعد تقنيات أعمال ووظيفته الاقتصاد

والملاحظ أنه يقوم بترتيب معاني المصطلح في عوارض ألفبائية أو بالأرقام.

قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية:

معجم ثلاثي اللغة (عربي-إنجليزي-فرنسي)، اشترك في وضعه كل من "إميل بديع يعقوب"، "بسام بركة"، و"مي شيخاني"، طبع في شباط (فبراير) 1987م، يشتمل على 413 صفحة، تحتوي على مدخل انجليزي، يقابله مقابل عربي، حيث وضع المصطلح العربي، ومقابله الإنجليزي والفرنسي على التوالي، ثم التعريف مع استخدام الشروح والإيضاحات

معجم المصطلحات اللغوية والأدبية الحديثة :

معجم ثنائي اللغة (فرنسي-عربي وعربي-فرنسي)، ألفه "سمير حجازي" سنة 2003م، يقع في قسمين: القسم العربي يضم 309 صفحة، ويضم المعجم 901 مدخلا فرنسيا، تقابلها 908 مقابلا عربيا، وينقسم المصنف إلى مباحث نظرية تتعلق بقضايا المصطلح، ومعجم فرنسي-عربي يذكر حجازي المصطلح الفرنسي ومقابله العربي، ويردفيهما بالتعريف، مع ترقيم المصطلحات

المعاجم الأحادية اللغة:

المعجم المفصل في اللغة والأدب:

معجم أحادي اللغة (عربي)، اشترك في تأليفه كل من "إميل بديع يعقوب" و"ميشال عاصي" عام 1987م، يقع في جزأين يضمن معا 1324 صفحة، رتبت مواد المعجم ترتيبا ألفبائيا: إذ يرد المصطلح، ويتلوه التعريف

المعجم المفصل في الأدب:

معجم أحادي اللغة (عربي)، وضعه "محمد التونجي" سنة 1993، وأعيد طبعه عام 1999م، يقع في جزأين يضمن معا 962 صفحة، ضم المصنف (2528) مصطلحا، يورد التونجي المصطلح الأدبي ويضع له تعريفا مناسباً

المصطلحات الأدبية الحديثة-معجم ودراسة:

من وضع "محمد عناني" عام 1996، يضم المؤلف قسمين:

القسم الأول: يقرأ من اليمين إلى اليسار، يستهله المؤلف بمقدمة، تتلوها دراسة نظرية تقع في (218) صفحة مختومة بمحاشي الدراسة

-القسم الثاني: يقرأ من اليسار إلى اليمين، يشتمل على معجم ثنائي اللغة (إنجليزي-عربي) يتضمن (582) مصطلحا، يورد عناني

المصطلح الإنجليزي، ومقابله العربي، ويردفيهما بالتعريف



المعجم الأدبي:

وضعه "نواف نصار" عام 2007 يقع في 240 صفحة، تحتوي على (450) مصطلحا، يرد فيه المصطلح الأدبي باللغة العربية، ويضيف مقابله الإنجليزي أحيانا، ثم يضع له تعريفا مناسبا، مع الإحالة على المصادر المعول عليها في ذلك.

ضم كثير من المصطلحات الأدبية والبلاغية والنقدية والعروضية مشروحة شرحا موجزا. وقد انتهج منهجا في الشرح حدده بقوله: "أما الطريقة التي انتهجتها ي ترتيب هذا المعجم أنني وضعت المصطلح الانكليزي، فالمصطلح الفرنسي، فالمثال الانكليزي، فالمثال الفرنسي، فتأصيل المصطلحين في اللغات القديمة كلما وجدت لذلك فائدة، وأخيرا المصطلح العربي يليه الشرح باللغة العربية، يتخلله المثال العربي كلما استطعت إلى ذلك سبيلا، ولقد أطلت البحث عن المرادف العربي للمصطلح الإنكليزي أو الفرنسي، وكنت كلما أعتيتي الحيلة ألبأ إلى أقرب المصطلحات العربية لهذا المصطلح مع تنبيهي إلى ما بينهما من فرق فإذا عجزت اجتهدت في ابتكار مصطلح عربي جديد⁶⁰"

معجم مصطلحات النقد الحديث لحماي صمود

المصطلحات المذكورة في هذا المعجم لها علاقة بالنقد الغربي، بحيث نجد فيه :

التداول. التباعد التضمنين. النظم. العلاقة. الدافع التبرير. القصصية، مستوى الأعمال. مستوى الوظائف. مستوى الحكاية. طريقة الإغراب. الجملة الحكائية البسيطة. وعلاقة التتابع...

وينكر "سعيد علوش" عن هذا المعجم اسم معجم يقول: "ولا يملك معجم "حمادي صمود" من المعجمية غير اسمها، لأن عدد المصطلحات التي نشرت قليلة من جهة ولا تخرج عن المجال البنيوي من جهة أخرى، إلا أنها تتسم بدقة التعريف، ويعترف "حمادي صمود" نفسه، "فليس ما تقدمه معجما بكل مافي الكلمة من إحاطة وشمول، وهو فقط ثبت بأهم المصطلحات التي استرعت انتباهنا في مظاهرها الأجنبية، وفي استعمالاتها العربية المختلفة"، كما أن مصطلحات حمادي صمود ليست أهم المصطلحات بل الأكثر رواجية في كلية الآداب التونسية، وهو عمل يذكرنا بما قام به باحث آخر في المجال اللساني هو محمد رشاد الحمزاوي⁶¹"

لكن هذا لا ينكر عن "حمادي صمود" المحهود المبدول في تعريف عدة مصطلحات، حتى لو تعلق الأمر بالمصطلحات الأكثر رواجية في كلية الآداب التونسية، فهذا لا ينفي إفادة هذا المعجم بل يؤكد، فكم نحن بحاجة للتعرف على المصطلحات الرائجة في كليتنا والتي تبقى علامة استفهام دون إيجاد مرجع شافي للتعرف عليها .

معجم المصطلحات الأدبية

ل"إبراهيم فتحي" صدر سنة 1986 يضم (722) مصطلحا، ويخلو هذا المعجم من أية مقدمة ويقدم فيه إبراهيم فتحي المصطلحات مرتبة ألفبائيا

يعرض المصطلح باللغة العربية ومقابله باللغة الإنجليزية، ويضع التعريف.

من بين المصطلحات التي عرفها

الابتهاالات litany

الإبداع creation

⁶⁰ معجم مصطلحات الأدب، مجدي وهبة، بيروت 1974م، (التمهيد)

⁶¹ -معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة لسعيد علوش، ص 14-15



قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر

ل"سمير سعيد حجازي"، وهو معجم ثلاثي اللغة (عربي - فرنسي - إنجليزي) صدر سنة 2001، في 188 صفحة، يضم 329 مصطلحا، يتكون من مقدمة بالعربية والفرنسية، مرتب بحروف فرنسية، أما المصطلحات فيعرض المصطلح باللغة العربية ومقابلته باللغتين الفرنسية والإنجليزية ثم يقوم بالتعريف، من بين المصطلحات التي قام بتعريفها مصطلح:

نص: "texte text كل نتاج تاريخي للكتابة التي تم تنظيمها وفق بداية ونهاية أو كل ما يبدي قابلية لبناء بنية داخله تتميز بقدر من المتانة تمكنها من مقاومة السابقة من لسانية واجتماعية ونفسية أما الكتابة فتتميز بالإنفتاح والسيولة وقوة النفوذ أمام مختلف المؤثرات الخارجية"⁶²

سبب أدبي: cause littéraire causes literature

حادثة في رواية أو قصة عند وقوعها يؤدي إلى وقوع حادثة أخرى فوقوق الحادثة الأولى يحتم وقوع الحادثة الأخرى، فالحادثة الثانية لا تقع إلا إذا وقعت الحادثة الأولى كموت بطل القصة يترتب عليه تحويل الشخصيات إلى شخصيات عديمة الدور والوظيفة، أو عديمة الفاعلية في البنية الأساسية للقصة"⁶³

والملاحظ في هذا المعجم أنه لم يقتصر على تعريف المصطلحات فقط بل عرف بعض أعلام الفكر، فكلما تطرق إلى مصطلح يذكر عالم له علاقة بهذا المصطلح، فمثلا عندما ذكر مصطلح اتصال communication

Communication

نقل معلومات من شخص لآخر عن طريق الكلام أو اللغة ويتضمن هذا النقل عدة عناصر أساسية، مرسل، مستقبل، دائرة، رسالة"

64

قام بتعريف العالم اللغوي تشومسكي "بقوله: هو عالم لغوي أمريكي 1928 معاصر اهتم أساسا بالمظهر الإبداعي للغة على مستوى الاستعمال الجاري، وجه جهوده نحو اكتشاف قوانين التحولات التي يخضع لها النحو التوليدي أهم مؤلفاته، البنيات التركيبية سنة 1957 (شروط القواعد في اللغة التحليلية) 1976"⁶⁵

وفي الأخير وضع ملاحق بالفرنسية والإنجليزية والعربية لأهم المصطلحات التي تطرق لها، وقد تطرق إلى عدة مصطلحات ترتبط باللغة والمنطق نظرا لارتباط النقد المعاصر بما يقول "أن الاتجاهات النقدية المعاصرة ارتبطت منذ ظهورها في الستينات والسبعينات بعدد من القضايا الاصطلاحية التي ترتبط باللغة والمنطق من جهة وعدد من المفاهيم الإنشائية من جهة أخرى"⁶⁶

لقد قام بتعريف المصطلحات والمفاهيم المعاصرة والتي جاءت نتيجة تأثر ثقافتنا العربية بالثقافة الغربية وعدم وضوح تلك المصطلحات هو ما جعل "سمير حجازي" يقوم بتوضيحها في عدة أسطر ويمكن القول "بأن بعض ما تعانیه ببحثنا أو دراساتنا النقدية من تشتت وغموض يرجع إلى عدم العناية بتحديد المفاهيم المستخدمة فيها" ويقول "وضعنا تعريفات لأهم المصطلحات السائدة المتداولة في حياتنا الثقافية والنقدية والتي ليس لها تحديدا واضحا في لغتنا أو في ثقافتنا العربية"⁶⁷

62: قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، د. سمير سعيد حجازي، ط، 2001، ص143

63 نفسه، ص 28

64 نفسه، ص 30

65 قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، د. سمير سعيد حجازي، ط، 2001، ص130

66 قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر سمير سعيد حجازي، المقدمة

67 نفسه



وقد اعتمد في المعاجم العربية على كتب النقد الحديث في الألفاظ والكلمات العربية الصحيحة أو المعربة، وولم يقتصر على التعريب إلا في الأسماء التي يصعب ترجمتها بكلمة عربية واحدة

اعتمد أيضا على مفردات بعض الكتب الفرنسية مثل كتاب Critique et verite :

دليل الناقد الأدبي إضاءة لأكثر من سبعين مصطلحا

"ميجان الرويلي" و"سعد البازغي"، وهو معجم يحتوي على ما يزيد عن سبعين (70) مصطلح، في 464 صفحة بالعربية ومقابل المصطلح بالفرنسية، وفي هذه التعاريف قام باستخدام عدة مراجع في تعريف المصطلح الواحد، وقد قام كل من ميجان وسعد بـ"تلمس الواقع الثقافي في المنطقة العربية واستخلاص المفاهيم التي أفرزها أو ممكن أن يفرزها ذلك الواقع سواء في نظرتة إلى نفسه أو في نظرتة إلى الآخر، وهي مهمة لا تخفى صعوبتها وكثرة مشكلاتها"⁶⁸

من بين المصطلحات التي قام بتعريفها:

السيمياء (سيمولوجيا/سيميوطيقا)

(Semiology / semiotics):

"السيمولوجيا (السيميوطيقا)، لدى دارسيها، تعني علم أو دراسة العلامات (الإشارات) دراسة منظمة منتظمة. ويفضل الأوروبيون مفردة السيميوولوجيا التزاما منهم بالتسمية السوسيرية، أما الأمريكيون فيفضلون السيميوطيقا التي جاء بها المفكر تشارلس ساندرز بيرس. أما العرب، خاصة أهل المغرب العربي فقد دعوا إلى ترجمتها بـ"السيمياء" محاولة منهم في تعريف المصطلح. والسيمياء مفردة..... ترتبط بحقل دلالي لغوي-ثقافي يحضر معها فيه كلمات مثل: السمة والتسمية والوسام والوسم والميسم والسيمياء والسيمياء.... والعلامة،..... تنتمي إلى البنيوية.... لهذا يصعب التمييز بين الحقلين تمييزا مانعا..."⁶⁹ وهذا التعريف الذي أدرجته هنا غير مكتمل لأن مصطلح السيمياء في هذا الدليل يتجاوز الثلاث صفحات، لكن يضل هذا المصطلح من بين المصطلحات التي تتعدد لمفهوم واحد .

وقد كان هذا فعلا دليلا للناقد الأدبي لأنه عرف المصطلحات بشكل مفصل، يستطيع الباحث من خلاله التعرف على مصطلح معين من خلال مراجع مختلفة وفي دقائق معدودة.

المصطلح النقدي في التراث الأدبي

المصطلح النقدي عرف فيه "محمد عزام" (160) مصطلحا، جاء في حدود (408) صفحة، وقام أيضا بتتبع المصطلحات عند النقاد وشرح دلالاتها وذلك من خلال :

-استدراج المصطلحات ومقارنتها بغيرها

-إضافة المعاني اللغوية الأساسية والفرعية

-تتبع تطور المصطلحات عبر الزمن

-تتبع المصطلحات لدى مختلف النقاد

وهذا يمكن القول أن دراسته كانت دراسة لغوية، تاريخية، نقدية

⁶⁸ دليل الناقد الأدبي إضاءة لأكثر من سبعين مصطلحا ، ميجان الرويلي وسعد البازغي، المركز الثقافي العربي-الدار البيضاء-المغرب، ط3، المقدمة

⁶⁹ نفسه، ص 178



وقد رتب هذه المصطلحات ترتيباً ألفبائياً معتمداً على اللفظ وليس المادة والجذر ومن بين المصطلحات التي قام بتعريفها:

الائتلاف-الملائمة:

هو أن تكون الألفاظ موافقة للمعاني: فتختار الألفاظ الجزلة والعبارات القوية للفخر والحماسة، وتختار الكلمات الرقيقة والعبارات اللينة للغزل والمديح⁷⁰.

وفي تعريفه لهذا المصطلح تتبع وروده عند كل من ابن سلام والجاحظ، وابن قتيبة، كما اعتبر أن كل من هؤلاء النقاد يستعمل المصطلح بنفس المعنى.

الأدب:

عرفه في جوانبه المختلفة:

فعند عرب الجاهلية كان يقصد به: الدعوة إلى الطعام

عند عرب الإسلام: الخلق الحسن

أما العصر الأموي فقصد به: التعليم والتثقيف

ثم عاد الأدب إلى "الضيق فوقف عند حدود علوم اللغة العربية وحدها، ثم اقتصر على الشعر والنثر"⁷¹...

وقد تتبع الأدب أيضاً عند كل من "ابن سلام"، "الجاحظ"، "ابن قتيبة"، و"الصولي"، وبإمكان الباحث في النقد القديم أن يلتجأ إليه عند الحاجة للتعرف على المصطلحات النقدية، كما استخدمها النقاد.

وتعتبر المعاجم على ما فيها من مصطلحات غير موحدة بين النقاد، ورغم الإشكالات التي تعاني منها، كثراً لا يفنى ويبقى نافعا حتى لو مر عليه الدهر، ذلك أن هذه المعاجم كانت ولا تزال من أفضل الكتب التي يمكن لأي قارئ أن يجني منها استفادة عظيمة، سواء تعلق الأمر بالمعاجم الحديثة، التي تطرقت إلى كل ما يتعلق بالنقد الحديث، أو المعاجم القديمة، فالمعاجم الحديثة تحمل روح الحداثة الأدبية والنقدية، أما المعاجم القديمة أو التي تطرقت للنقد القديم فهي تدل على مدى اهتمام أصحابها بالأدب والنقد، وإن لم تكن قد اهتمت بالنقد الحديث إلا أنها اهتمت بالقديم وبذلك ساعدتنا في قراءة النصوص القديمة على اختلافها

⁷⁰ عزام محمد، المصطلح النقدي في التراث العربي، دار الشرق العربي-بيروت، ط1-ص11

⁷¹ المصطلح النقدي في التراث العربي، محمد عزام، دار الشرق العربي-بيروت-الطبعة 1، ص 18



المراجع والمصادر

- أحمد مطلوب: معجم مصطلحات النقد العربي القديم - مكتبة لبنان ناشرون - بيروت ط1، 2001
- أحمد مطلوب: نحو معجم لمصطلحات النقد الحديث، دون طبعة.
- أحمد مطلوب: المصطلح النقدي: دراسة ومعجم عربي-عربي، مكتبة لبنان ناشون، بيروت، ط1 2012
- إدريس الناظوري، المصطلح النقدي في "نقد الشعر"، دار النشر المغربية، 1982
- إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح. أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط.4، مجلد 1، 1990.
- باقر جاسم محمد: نقد النقد أم الميثاقند محاولة في تأصيل المفهوم،، مجلة عالم الفكر، العدد 3، المجلد 37، مارس، 2009
- بدوي طبانة: البيان العربي، دار المنارة، جدة 1988، ط 8، 1988.
- بطرس البستاني: محيط المحيط (قاموس مطول للغة العربية) مكتبة لبنان، بيروت، 1978.
- تامر فاضل: اللغة الثانية - المركز الثقافي العربي - الدار البيضاء - بيروت ط 1934/1.
- التهانوي: محمد علي الفاروقي، كشاف اصطلاحات الفنون، الجزء 4.
- جابر عصفور: قراءة في نقاد نجيب محفوظ، ملاحظات أولية، فصول 24، م1، ع3، أبريل، 1981.
- جبور عبد النور: المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ط1، 1979
- جميل صليبا: المعجم الفلسفي - ج1 - دار الكتاب اللبناني - بيروت - ط1 - 1973
- جورج موان: علم اللغة والترجمة، ترجمة أحمد زكريا إبراهيم، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، القاهرة - مصر - 2002
- حسن ظاظا: كلام العرب، من قضايا اللغة العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2002
- خالد اليعبودي: آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات
- الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، الجزء 6
- الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين، تح، محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة السعادة، ط1، 1954
- سعد أبو رضا: البلاغة العربية بين القيمة والمعيارية، ط1، 1984
- سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1985.
- سمير سعيد حجازي: قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، ط، 2001، 1
- سناني سناني: في المعجمية والمصطلحية، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن، 2012
- الشاهد البوشيخي: مشروع المعجم التاريخي للمصطلحات العلمية، ط1. مطبعة أنفو برانت، فاس. 2002 .
- شاهين عبد الصبور: العربية لغة العلوم والتقنية، ط 2، دار الاعتصام، القاهرة، 1986 م



• شحادة الخوري: دراسات في المصطلح والترجمة والتعريب، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، دمشق، 2015

ج2،

• الشريف علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، المطبعة الخيرية المنشأة بجمالية، مصر، ط1، 1306هـ—

• طه عبد الرحمن: في أصول الحوار وتحديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، ط2 بيروت والدار البيضاء 2000.

• طه عبد الرحمن: فقه الفلسفة، ج1، الفلسفة والترجمة، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء ط2 / 2000.

• عبد الحكيم الشندودي: نقد النقد، حدود المعرفة النقدية، أفريقيا الشرق- المغرب، ط 2016.

• عبد الرحمن السيوطي: المزهري في علوم اللغة وأنواعها، القاهرة ج1

• عبد السلام المسدي: ما وراء اللغة-مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع-1994

• عبد السلام المسدي: المصطلح النقدي - مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع - تونس 1994

• عبد السلام أيوبي: المسكوت عنه في فكر نصر حامد أبو زيد، رسالة ماجستير

• عبد الغني بارة: إشكالية تأصيل الحداثة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، م1، ط1، 2005

• عبد الكريم درويش: أضواء على المصطلح النقدي العربي، مجلة الكرمل، ع 60، 1990

• عبد المجيد خليقي: قراءة النص الديني عند محمد أركون، منتدى المعارف، ط1، 2010

• عدنان الخطيب: المعجم العربي بين الماضي والحاضر-بيروت-لبنان، ط1، 1994

• علي القاسمي: مقدمة في علم المصطلح مكتبة النهضة المصرية - م -القاهرة - ط2، 1988

• علي القاسمي، المعجم التاريخي للغة العربية، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ع 08/15/99-1426-

• علي القاسمي: علم اللغة وصناعة المعجم، جامعة الملك سعود، ط2، 1991